محمد بن جابر ... وكتب ... فشهد ... طاهر العربي الاهدل

وكان الشيخ رحمه الله متجردا للانتساب الي الله تعالي حكي ان الفقيه يحيي بن فنيع
المجدلي الاتي ذكره ساله عن نسبه فقال الي الله وبالله وفي رواية اجابه بحديث نحن
معاشر الانبيا لا نورث وفيه اشارة الي انتسابه الي النبي صلي الله عليه وسلم وفي رواية
انه اشار الي الارض ومعلوم ان من قواعد الطريق التخلي من الاسباب والانساب
وكذلك لم تزل هذه الطايفة اشتهاك هذه النسبة وقيل كان سبب اخفا نسبهم فتنة
قرابتهم مع المنسكين فتركوا اظهار النسبة مع ان علما زمانهم قد دونوها في
كتبهم منهم الجندي كابرا ومنهم القاضي محمد بن عبد الله الناشري في كتابه الدرر
ومنهم ولده القاضي عبد الله الناشري فانه كتب الي اجازة وصرح بالنسبة الي الحسين
رضي الله عنه وكذلك الشيخ علي القرشي كان يصرح بذلك مكاتبة ومخاطبة وكذلك شيخنا
الفقيه سليمن بن ابرهيم العلوي فيما كتب به الي صرح بالنسبة وذكر حسبما عرفوه من
تاريخ الجندي وغيره وكذلك الشيخ احمد الرداد كتب الي اجازة وصرح فيها بالنسبة الحسينية
حقق الله لنا ونفعنا به امين امين ومعلوم ان طرق الانساب منذ اعصار متقدمة
قد توعرت مسالكها لتباعد الاصول واهمال الدواوين ولكن المرء مصدق في نسبه كيف
اذا اعتضد بالشواهد فلله الحمد علي نعمه ونساله المزيد من فضله امين ولقد سمعت
من الفقيه ابي بكر بن محمد الزيلعي عن والده نسبه الي جده الفقيه احمد بن عمر الزيلعي انه
كان يقول ليس في مناصب اليمن اكبر قدرا من الشيخ علي الاهدل انتهي او كما قال
وهذا اذا اعتبر بالانصاف صح عقلا وحسا وسمعت شيخنا محمد بن ابرهيم الفرضي
يقول ما معناه ان خرقة غالب مناصب سردد ترجع الي الشيخ علي الاهدل نفع الله به
والحمد لله رب العالمين ومن المشهور ان الشيخ رحمه الله كان اميا لكن رفع الله قدره بالزهد
والعبادة والصدق والاخلاص واحيي ذكره بالكرامات والذرية المباركة ذي الماثر المشهورة
وكان حال الشيخ رحمه الله الاستغراق في الذكر والصمت ولذلك سمي المقدم بالفا وقلت
في بعض القصايد في مدحه ومدح كل صامت وكل ناطق بالحق ثابت

فهم بين قوال بحق وصامت ، كما جبل راس كم لحان او تلا
فنوم بامي من القوم قد غدا ، علي فمه منه فدام منها خلا
وذاك علي الاهدل الشيخ ينتمي ، الي ذروة الشرف المنيف تاصلا
وقد كان مخطوب ... فطنة ، وكم تهما زاغ قولا وفعلا
ومن كان هذا نجله في تصوف ، فاحبب بهذا صامتا متبتلا
ومولا يكفيه الذي قد ينوبه ، فاحسنه مولاه كهفا وموئلا

ذكر اولاد الشيخ علي الاهدل

تقدم انه كان له ولدان عمر وابو بكر
فاما عمر فكان له ثلاثة اولاد هم احمد وعلي وابو القسم فاحمد له ولدان عمر وعلي فعمر
له الفقيه احمد المعروف عندهم بالفقيه الكبير ولم يكن له غيره فتنقه احمد بالفقيه

المرء مصدق في نسبه

١٨٢

احمد بن عشيقة بفتح العين المهملة وكسر الشين المعجمة وكان صالحا يسكن محل الدار
وهو ممن تفقه بعلي بن الصريح تلميذ احمد بن موسي بن عجيل وكان الفقيه احمد بن عمر
الاهدل فقيها فرضيا نحويا مشاركا في علوم اخري ورعا عابدا ورزق ثروة كثيرة
وربما ادركه صنعة الكيميا وملك ارضا كثيرة في الوادي والضاحي وبني مسجدين
جامع المحل واخر بالمراوعة وكان يفعل المعروف من دنياه ولا يرد من قصده خايبا
ويرتب جماعة من الدرسة وحصل كتبا كثيرة وكان مواخيا للفقيه الصالح محمد بن عمر
الدبر وتفقه به ابن الدبر وكان قد ادخل الي بيت حسين فقرا الفرايض علي ابن عمران
المذكور في اهل بيت حسين وقد اخذ يد التصوف من عمه الفقيه الصالح المعمر ابو بكر
بن ابي القسم ونصبه شيخا وعمل يوم نصبه طعاما كثيرا واستدعي شيخه المشايخ
الصوفية من اهل تلك الناحية وعملوا سماعا مباركا وقام الشعرا بمدائحهم ومن
قام بالمدح الاديب ابن زنقل بزاي وقاف مضمومتين بينهما نون ساكنة واخره
لام وكان اديب تلك الناحية يوميذ فقال

صب بكاظمة شجته اربع ، فدموعه في الخد منه اربع
راعته في الغادين زانعه النوى ، ففواده لما تاوه مروع
يامسلمين العيس مخ في البرا ، حينا وحينا في الازمة تنزع
قولوا لابنا الزوايا بلغوا ، من لم يكن بالامس حاضر يسمع
اهل الشريعه والحقيقة اجمعوا ، عزموا علي الراي الصواب وازمعوا
ان ينصبوا ملك المناصب تبعا ، اذ ليس في كل المناصب تبع
ويتوجوه بتاج اهدل جده ، اذ ذاك بالورع الصريح مرصع
ويبرقعوه ببرقع من علمه ، لبناظر العلما وهو مبرقع
ليكون معتما بهيبة جده ، اكمل هيئة جد ذاك تضيع
والشافعي ومالك رايتهم ، من تحتها جرد المذاكي تقرع
لبس الجنيد كشلها عن خاله ، السقطي فظل بها يحث ويوضع
وساق نسبة الخرقة الي النبي صلي الله عليه وسلم ثم قال
والشيخ اهدل فارسا شاهدته ، وبكفه منشور نصب يوضع
وابو الشجر ... مجلا قدامه ، يصغي الي ماذا يقول ويسمع
حتي اذا ما النصب تم وصح ما ، قد كان فيه اصلوا وفرعوا
نثروا اجازته وصح كتابها ، ودعوا المائد بوالبه وما دعوه
حملوا كما حمل الصحابة يوم فتح ، مكة وحسان بن ثابت يسجع
وذكرت طايفة الجنيد بهم ، وقد طاب السماع لهم وغنا مسمع
وشهاب دين الله لا برح التقي ، وحلي التواضع والحيا متدرع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)